Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تجعل الفرد أكثر قدرة على التلاؤم مع ظرف بيئته الطبيعية والاجتماعية ، وعلى سهولة الانتقال من بيئة إلى أخرى ، سعيًا وراء رفع مستواه الاقتصادى أو البحث عن فرصٍ أفضل للحياة ، أو موطنٍ جديدٍ يحس فيه أنه أكثر قدرة على التعبير عن ذاته ، متحررًا من بعض القيود التى كانت عليه فى موطنه السابق .

وإن إعداد الأفراد فى عالمنا الإسلامى ـ من هذه الناحية ـ مازال دون المستوى المتوفر فى العالم الغربى ، ولسنا فى مجال بحث الأسباب التى أدت إلى ذلك ، ونكتفى برءوسها : وأبرزها استنزاف ثروات العالم الثالث لصالح العالم المتقدم تحت أسماء الاستعمار القديم والجديد ، وما خيّم على عالمنا الإسلامى من جمود وصراعات داخلية ، استهلكت الكثير من طاقته ، وما فرضه المستعمرون على ديارنا من قيودٍ عاقت مسيرتها إلى غدها .. فكان منا ومن عدونا على أنفسنا أغلالٌ وسدود ..

وصحب هذا فجوة تاريخية أخرى بين مسئوليات الحاضر وقوة دفع الماضى بأمجاده ودروسه .. أقول دفع الماضى باعتباره قوة مؤثرة فى الحياة لا مجرد تفاخر وتكاثر عقيم . هذا الانقطاع ـ أو على الأقل ضعف الروابط ـ بين الشباب وما حوله ، وبينه وبين مستقبله ، وبينه وبين ماضيه ، وبينه وبين القدرة الحقيقية على تجسيد آماله ونقلها من عالم الفكر إلى واقع الحياة ، أدى إلى هذا الضياع أو الشتات الذى نرى فيه شبابنا الإسلامى ، أو قطاعًا غير صغير منه ..

ومن هنا كانت تصرفاته متصفة بالتوتر على المستوى الأسرى ، وفى علاقاته بالمجتمع وبالدولة .. وكانت ردود الدولة ـ إزاء بعض التصرفات ـ عنيفةً أيضًا ، حاولت فيها أن تصون الأمن العام ولو على حساب الحوار والحريات .. ومع إحساس الشاب بأن الدولة تهدد بعض حرياته أو كلها أحيانًا ، اتسعت الفجوة فيما بينهما ، وأصبح البحث عن معابرٍ بين الأفراد والدولة ضرورةً لها شقان : شق تقوم به المؤسسات الشعبية وشق تقوم به المنظمات الدولية الإسلامية .

وينقلنا هذا إلى :